

الشيخ عبدالله الغديان: تفسير سورة الحجرات / الشريط الأول

عبدالله الغديان

اما بعد سلام الله عليكم ورحمته وبركاته وبعد ويد القرآن وسنة المشايخ والجماعة تفسير كورس للتفسير سورة الحجرات ان شاء الله الحمد لله بده توفيقه في الله سبحانه وتعالى اخر حاجة ان شاء الله - [00:00:00](#)

امام فاطر ان شاء الله دليو دليو دوت البصيرة انه عمرو الشيخ فضيلة الشيخ العلامة عبد الله بن عبد الرحمن الغديان تفسير كورس ان شاء الله. الداعمة للافتاء والبحوث العلمية - [00:01:16](#)

والان مع سماحة الشيخ فليتفضل مشكورا مأجورا. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد فانه لا بد قبل - [00:02:21](#)

البدء في تفسير هذه الصورة لابد من اه التنبيه على ان كل سورة من القرآن يريد الشخص ان يفسرها فلا بد من مقدمة للكلام على هذه السورة هذا من جهة ومن جهة اخرى سبق ان ذكرت لكم - [00:02:49](#)

الامور التي لا بد ان يتنبه لها شخص بالنظر الى آآ العلوم التي يحتاج اليها من يريد الاشتغال في تفسير القرآن فذكرت لكم علم اللغة وفقه اللغة وعلم التصريف وعلم الاشتقاق - [00:03:41](#)

وعلم النحو وعلم البلاغة بانواعها الثلاثة وعلم القراءات وعلم اسباب النزول وعلم الناسخ والمنسوخ واصول الفقه واصول التفسير والتوحيد والفقه والتاريخ والسيرة والسنة وعلومها هذه علوم لابد ان تتوفر عند الشخص - [00:04:14](#)

الذي يريد ان يشتغل في تفسير القرآن وهذه السورة من جهة اسمها هي تسمى سورة الحجرات والسبب في هذه التسمية هو ما ذكر فيها من من كلمة الحجرات واسماء القرآن - [00:04:52](#)

على قسمين القسم الاول اسماء توقيفية والثاني اسماء اجتهادية وهذه السورة من السور التوقيفية يعني تسميتها على انها توقيفية وهذه السورة ليس فيها وليس فيها ناسخ وليس فيها - [00:05:31](#)

منسوخ وليس ايضا فيها شيء من المشكل في القرآن وعدد شيخنا حفظه الله بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على الله عليه وسلم بصورة في مصر للتفسير بالقرآن نحو قراءاته القرآن ناسخ والمنسوخ قوسين - [00:06:14](#)

القرآن سورة الحجرات الحجرات طعام بالقرآن القرآن مدينة صلى الله عليه وسلم يا شيخنا وهذه السورة مدينة باجماع اهل العلم وليس فيها ناسخ وليس فيها منسوخ وليس فيها شيء من المشكل - [00:07:54](#)

وهي ثماني عشرة اية وعدد كلماتها ثلاث مئة وثلاث واربعون كلمة فحروفها الف واربع مئة وستة وسبعون ارضا وترتيبها من جهة النزول ترتيبها من جهة النزول ترتيبها من جهة النزول لانه هي مدينة - [00:09:45](#)

وترتيبها من جهة النزول انها هي السورة المنة وستة واما ترتيبها بالنظر الى السور المدنية فهي الحادية والعشرون يعني لم ينزل بعدها من السور الا سورة التحريم وسورة الجمعة سورة التغابن - [00:10:34](#)

وسورة الصف وسورة الفتح وسورة المائدة هذا ترتيبها من جهة السور المدنية وهذا ترتيبها من جهة السور المدنية واما الايات اما الايات التي ستكون موضع الدرس هي قوله جل و علا بسم الله الرحمن الرحيم - [00:11:12](#)

يا ايها الذين امنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله واتقوا الله ان الله سميع عليم يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي ولا تجهرونا بالقول كجهر بعضكم لبعض - [00:11:46](#)

ان تحبط اعمالكم وانتم لا تشعرون ان الذين يفضون اصواتهم عند رسول الله اولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى لهم مغفرة واجر

عظيم. ان الذين ينادونك من وراء الحجرات اكثرهم لا يعقلون - [00:12:06](#)

ولو انهم صبروا حتى تخرج اليهم لكان خيرا لهم والله غفور رحيم شيخنا حفظه الله المائدة الله سبحانه وتعالى صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم اولا ينبغي ان يعلم ان مناسبة هذه هذه السورة - [00:12:27](#)

لما قبلها وهي سورة الفتح من ثلاثة وجوه الوجه الاول في السورة المتقدمة حكم قتال الكفار وفي هذه حكم قتال البغاة اهلي الثورة الداخلية ثانيا ختمت السابقة يعني سورة الفتح - [00:15:32](#)

لقوله جل وعلا وعد الله الذين امنوا وافتتحت هذه السورة لي يا ايها الذين امنوا تذكيرا لهم بحرمتهم عند الله عندما وصفهم لكونهم اشداء رحماء ما يقتضي محافظتهم على هذه الدرجة - [00:15:59](#)

بطاعة الله تعالى والرسول صلى الله عليه وسلم الامر الثالث في كلتا صورتين تشريف وتكريم لرسول الله صلى الله عليه وسلم خصوصا في مطلع كل منهما والتشريف يقتضي من المؤمنين - [00:16:20](#)

الرضا بما رضي به الرسول صلى الله عليه وسلم من صلح الحديبية والا يتركوا شيئا من احترامه قولوا وفعلا اما موضوع هذه السورة فقد اشتملت كسابقتها يعني سورة الفتح على احكام شرعية - [00:16:40](#)

لكونها مدنيتين وهي احكام تتعلق بتنظيم المجتمع الاسلامي على اساس متين من التربية القوية والاخلاق الرصينة انها سميت سورة الاخلاق فهي في الامر وتسميتها بصورة الاخلاق هذا اجتهادي فهي في الامر بمكان الاخلاق ورعاية الاداب - [00:17:02](#)

وادابها نوعان نوع خاص ونوع عام اما الاداب الخاصة فهي ما له علاقة بالنبي صلى الله عليه وسلم وامته وقد ابتدأت السورة بها فاوجبت طاعة الله تعالى والرسول وحذرت من المخالفة - [00:17:28](#)

يا ايها الذين امنوا لا تقدموا ثم امرت بخفض الصوت اثناء خطاب النبي صلى الله عليه وسلم اجلالا له وهيبة منه وتعظيما لقدره يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم - [00:17:49](#)

ثم طالبت المؤمنين بخطاب الرسول صلى الله عليه وسلم بصفة النبوة والرسالة لا باسمه وكنيته تعظيما واحتراما له وجعلت خفض الصوت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم من التقوى - [00:18:07](#)

وذمت من يناديه من وراء حجرات نسائه اه كعبينة بن حصن واشباهي وذكرت السورة في اخرها ذم الامتنان على الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم بالايمان يمنون عليك ان اسلموا - [00:18:25](#)

كلها تمن علي اسلامكم بل الله يمن عليكم ان هداكم للايمان ان كنتم صادقين ثم تحدثت عن الاداب الاجتماعية العامة وهي المتصلة بعلاقات الناس بعضهم مع بعض ما فيه تقرير - [00:18:45](#)

فضيلة وذموا رذيلة لاقامة دعائم المجتمع اما بالنظر الى سبب نزول الاية الاولى لشيخ اه سورة الفاتحة والله سبحانه وتعالى وعد الله الذين امنوا وعملوا الصالحات يا ايها الذين امنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله واتقوا الله - [00:19:02](#)

صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم سورة الاخلاق يعني يا الله سبحانه وتعالى ان الله سبحانه وتعالى صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم والله سبحانه وتعالى حفظه الله تفضل يا شيخنا السخاء تسمعوا تفضلوا يا شيخنا اما بالنظر الى سبب النزول - [00:22:27](#)

سبب نزول الاية الاولى يا ايها الذين امنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله اتقوا الله ان الله سميع عليم هذه الاية سبب نزولها اخرج البخاري والترمذي وغيرهما عن ابن ابي مليكة - [00:23:52](#)

ان عبد الله ابن الزبير رضي الله عنه اخبره انه قدم من قدم ركب من بني تميم على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابو بكر دمر القعقاع بن معبد - [00:24:13](#)

وقال عمر بل امر الاقرع ابن حابس قال ابو بكر ما اردت الا خلافي وقال عمر ما اردت خلافا كما رأي حتى ارتفعت اصواتهما فنزل في ذلك قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله - [00:24:37](#)

الى قوله ولو انهم صبروا لكان خيرا لهم الايات نزلت في مجادلة ابي بكر وعمر رضي الله عنهما عند النبي صلى الله عليه وسلم في تأمير القعقاع ابن معبد او الاقرع ابن حابس - [00:24:59](#)

واخرج ابن المنذر عن الحسن البصري ان اناسا ذبحوا قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم النحر فامرهم ان يعيدوا ذبحا فانزل الله يا ايها الذين امنوا لا تقدموا - [00:25:16](#)

واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب الاضاحي بلفظ ذبح رجل قبل الصلاة فنزلت واخرج الطبراني في الاوسط عن عائشة ان اناسا كانوا يتقدمون الشهر فيصومون قبل النبي صلى الله عليه وسلم - [00:25:34](#)

فانزل الله يا ايها الذين امنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله ترجموا لهذا حتى نذكر لكم بقية الاسباب الله سبحانه وتعالى البخاري من هشام ابن ابي مولاي صلى الله عليه وسلم - [00:25:53](#)

ابو بكر عمر الاقرع صلى الله عليه وسلم عمر صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم اه انتظروني رضي الله عنها صلى الله عليه وسلم. يعني لو صلى الله عليه وسلم - [00:26:50](#)

صلى الله عليه وسلم تفضل شيخنا وسبب نزول الاية الثانية وهي قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي ولا تجهروا له بالقول بجهل بعضكم لبعض ان تحبط اعمالكم وانتم لا تشعرون - [00:28:10](#)

نزولها هو ما اخرج ابن جرير عن قتادة قال كانوا يجهرون له بالكلام يعني للرسول صلى الله عليه وسلم ويرفعون اصواتهم فانزل الله لا ترفعوا اصواتكم الاية ورؤي ان الاية نزلت في ثابت ابن قيس ابن شماس - [00:28:40](#)

كان في اذنه وقر وكان جهوري الصوت كان اذا كلم يا من جهر بصوته ربما كان يكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم فيتأذى بصوته فانزل الله تعالى هذه الاية - [00:29:00](#)

ولا مانع من آآ تعدد اسباب نزول الاية يعني تقع امور كثيرة قبل نزول الاية ستنزل الاية ويكون تلك الاسباب كلها اسبابا لنزولها وسبب نزول الاية الثالثة وهي قوله جل وعلا ان الذين يغضون اصواتهم عند رسول الله اولئك الذين امتحن الله - [00:29:18](#)

لهم مغفرة والى اخر الاية. اخرج ابن جرير عن محمد ابن ثابت ابن قيس ابن شماس قال لما نزلت هذه الاية لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي فصدا قعد ثابت ابن قيس في الطريق يبكي - [00:29:45](#)

فمر به عاصم ابن عدي ابن العجلان فقال ما يبكيك؟ قال هذه الاية يتخوف ان تكون نزلت فيا وانا صيت رفيع الصوت فرفع ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعا به - [00:30:03](#)

قال اما ترضى ان تعيش حميدا وتقتل شهيدا وتدخل الجنة قال رضيت ارفع صوتي ابدأ على صوت رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله ان الذين يغوطون اصواتهم عند رسول الله الاية والقصة والقصة مروية ايضا في الصحيحين - [00:30:20](#)

عن انس بن مالك وقال ابن عباس لما نزل قوله تعالى لا ترفعوا اصواتكم قال ابو بكر الا يكلم رسول الله الا يكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم الا - [00:30:45](#)

يا اخي الفرار واخي السرار يعني المسارة يعني يساره فانزل الله تعالى في ابي بكر ان الذين يغضون اصواتهم عند رسول الله وسبب نزول الاية الرابعة وهي قوله جل وعلا ان الذين ينادونك من وراء الحجرات الى اخره - [00:31:02](#)

اخرج الطبراني وابو يلى بسند حسن عن زيد ابن ارقم قال جاء ناس من العرب الى حجر النبي صلى الله عليه وسلم فجعلوا ينادون يا محمد يا محمد فانزل الله ان الذين ينادونك من وراء الحجرات - [00:31:26](#)

اكثرهم لا يعقلون واخرج عبد الرزاق عن عن قتادة ان رجلا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد ان مدحي زين وان شتمي شين قال النبي صلى الله عليه وسلم ذاك هو الله - [00:31:43](#)

نزلت ان الذين ينادونك الاية وهو خبر مرسل لكن له شواهد مرفوعة من حديث البراء وغيره عند الترمذي بدون نزول الاية. وهكذا يعني آآ هذا هذا يعني هذا هو سبب نزول هذه الاية فترجمون ما سبق ثم بعد ذلك يستمر - [00:32:03](#)

وفيما بقي من الكلام على الايات حفظه الله صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم الثابت ابن قيس بن شماس تأتيها صلى

الله عليه وسلم نعم يا شيخ تتعجلوا بحكم - 00:32:26

او قوله بحكمه بقول او حكم او قضاء في امر ما او فعل قبل قضاء الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم لكم فيه فربما تقضون

بغير حق اتقوا الله في كل اموركم وراقبوه في تعدي - 00:34:46

في عدم تخطي ما لم يأذن به الله تعالى ورسوله فان الله سميع لاقوالكم عليم بافعالكم وما تكنه صدوركم لا يخفى عليه شيء من من

اموركم وهذا نهى واضح عن مخالفة كتاب الله تعالى - 00:35:12

وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وذكر الرسول لانه مبلغ عن الله تعالى شرعه ودينه قال ابن عباس في هذه الاية لا تقولوا خلاف

الكتاب ما تقولوا خلاف الكتاب والسنة - 00:35:36

قال الضحاك لا تقضوا امرا دون الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم والاية شاملة ايضا ترتيب مصادر الاجتهاد وقد اخرج الامام

احمد وابو داوود والترمذي وابن ماجه عن معاذ بن جبل رضي الله عنه حيث قال له النبي صلى الله عليه وسلم حين - 00:35:55

كما بعته الى اليمن فيما تحكمه؟ قال بكتاب الله تعالى قال فان لم تجد قال لسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فان لم تجد

قال اجتهد رأيي وضرب في صدره وقال الحمد لله الذي وفق رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم لما يرضي رسول الله -

00:36:23

وهذا يعني انه اخر رأيه ونظره واجتهاده الى ما بعد الكتاب والسنة. ولو قدمه لكان تقديما بين يدي الله ورسوله والحاصل ان هذا

ادب شامل في القول والفعل والاجتهاد ثم ذكر الله تعالى ادبا في القول فقال يا ايها الذين امنوا - 00:36:47

لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي تترجمون معنى الاية السابقة ثم بعد ذلك نذكر معنى هذه الاية حفظه الله استقرب الله الله

ايمان الله واسألني صلى الله عليه وسلم كيف - 00:37:18

واش لمدة صلى الله عليه وسلم الله سبحانه وتعالى هي هي صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم ابن عباس السنة سنة الامام

احمد صلى الله عليه وسلم الله - 00:38:20

صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم الله صلى الله عليه وسلم ان السنة في زوقي عند السنة انت الو عن ابيه تفضل يا شيخنا

واما معنى الاية الثانية وهي قوله جل وعلا يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي - 00:39:51

ولا تجهروا له بالقول كجهر بعض بعضكم لبعض ان تحبط اعمالكم وانتم لا تشعرون ايا ايها المؤمنون بالله ورسوله اذا تكلمتم مع

الرسول صلى الله عليه وسلم لا ترفعوا اصواتكم فوق صوته - 00:41:12

لان رفع الصوت يدل على قلة الادبي وترك الاحترام وخفر الصوت وعدم رفعه من التعظيم والتوقيع وهذا ادب زان ادب الله تعالى به

المؤمنين وهو ادب محمود مع كل الناس ايضا - 00:41:31

وقوله ولا تجهروا له بالقول كجهر بعضكم لبعض اي واذا كلمتموه خاطبوه بالسكينة والوقار خلافا لما تعتادونه من الجهر في القول

الدائري بينكم ولا تقولوا يا محمد ويا احمد ولكن يا نبي الله ويا رسول الله - 00:41:56

توقيرا له وتقديرا لمهمته ورسالته التي يبلغكم بها اه في سكون وهدوء وعدم ازعاج وتبرم نفسي وهذا ايضا ادب ثالث وقوله جل

وعلا ان تحبط اعمالكم وانتم لا تشعرون يعني نهاكم الله عن الجهر - 00:42:22

غير المعتاد وعن رفع الصوت خشية ان يذهب ثواب اعمالكم او ان يؤدي الاستخفاف به الى الكفر من حيث لا تشعرون بذلك كما جاء

في الحديث الصحيح الذي اخرجه ما لك - 00:42:51

واحمد والترمذي والنسائي وغيرهم عن بلال ابن الحارث ان الرجل ليتكلم بالكلمة من رضوان الله تعالى لا يلقي لها بالا يكتب له بها

الجنة فان الرجل ليتكلم بالكلمة من سخط الله تعالى لا يلقي لها بالا يهوي بها في النار ابعد مما بين ابعدهما بين السماء - 00:43:08

والارض تترجمون معنى هذه الاية السابقة ثم بعد ذلك نكمل ما بقي شيخنا حفظه الله الله سبحانه وتعالى صلى الله عليه وسلم بسم

الله عليكم صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم - 00:43:36

ان الله سبحانه وتعالى يا محمد يا نبي الله صلى الله عليه وسلم ذكران النسوان صلى الله عليه وسلم جنة والله تفضل

شيخنا وبعد ان حذر الله جل وعلا من خطر المخالفة رقبة تعالى في خفو الصوت - [00:44:47](#)

فحث عليه قائلا ان الذين يغضون اصواتهم عند رسول الله اولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى لهم مغفرة واجر عظيم اي ان الذين
اي ان الذين يخفضون اصواتهم في اثناء كلامهم لرسول الله صلى الله عليه اثناء كلام رسول الله - [00:46:55](#)

صلى الله عليه وسلم وفي مجالسه اخلص الله قلوبهم للتقوى ومحصها وجعلها اهلا ومحلا كما يمتحن الذهب بالنار سيخرج جيده من
رديئه ويسقط خبيثه فكذا هؤلاء المتأثبون عند رسول الله - [00:47:20](#)

صلى الله عليه وسلم طهر الله قلوبهم من كل قبيح ولهم مغفرة لذنوبهم وثواب عظيم تأدبهم بفضل الصوت وسائل الطاعات ونحو
هذه الاية قوله جل وعلا لتؤمنوا بالله ورسوله وتؤزروه وتوقروه - [00:47:42](#)

ثم ثم ان الله جل وعلا ذم الذين ينادون رسول الله صلى الله عليه وسلم من خلف او قدام الحجرات وهي بيوت نساءه كما هي بيوت
نساءه قال جل وعلا مرشدا لهم - [00:48:06](#)

ما هو الخير والافضل؟ ان الذين ينادونك من وراء الحجرات اكثرهم لا يعقلون اي ان الذين ينادونك من بعيد من وراء حجرات بيوت
نساءك وهم جفاة من بني تميم اكثرهم جهال - [00:48:27](#)

لا يعقلون الاصول والاداب ولا يدركون ما يجب لك من التعظيم والاحترام وقوله جل وعلا اكثرهم ما ان يراد به الكل لان العرب تذكر
الاكثر وتزيد الكل احترازا عن الكذب واحتياطا بالكلام - [00:48:46](#)

او يكون المراد انهم في اكثر احوالهم لا يعقلون لو انهم صبروا حتى تخرج اليهم لكان خيرا لهم والله غفور رحيم اي وليتهم لو صبروا
لا تخرج اليهم كالمعتاد فكان لهم في ذلك الخير والمصلحة - [00:49:07](#)

في الدنيا والاخرة لما فيه الرعاية حسن الادب رسول الله صلى الله عليه وسلم ورعاية جانبه الشريف والعمل بما يستحقه من الاعظام
والاجلال والله غفور لذنوب عباده رحيم بهم لا يؤاخذ مثل هؤلاء - [00:49:27](#)

فيما فرط منهم من اساءة الادب وهذا حث على التوبة والاناة هذا هو اخر معنى هذه الايات تترجمون ذلك ثم بعد ذلك نذكر لكم ما
اشتملت عليه هذه الايات من الاحكام - [00:49:49](#)

الشيخ حفظه الله فردوس الله سبحانه وتعالى صلى الله عليه وسلم الله سبحانه وتعالى انا الله سبحانه وتعالى صلى الله
عليه وسلم صلى الله عليه وسلم حجرات صلى الله عليه وسلم - [00:50:17](#)

بني تميم الله سبحانه وتعالى اكثرهم يعني والله الله سبحانه وتعالى اخذ انا ناقص صلى الله عليه وسلم الله سبحانه وتعالى
سبحانه وتعالى مبتدئين والله سبحانه وتعالى يا شيخنا هذه الايات اشتملت على جملة من الاحكام - [00:51:55](#)

الحكم الاول وجوب طاعة الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم تقديم حكم القرآن والسنة على ما سواهما الحكم الثاني تعليم
العربي وغيرهم مكارم الاخلاق قبائل الاداب اذ كان في العرب - [00:53:38](#)

آآ جفاء وسوء ادب في خطاب النبي صلى الله عليه وسلم الناس الحكم الثالث قال القرطبي وابن العربي رحمهما الله تعالى قوله تعالى
لا تقدموا بين يدي الله ورسوله اصل - [00:54:05](#)

في ترك التعرض يا اخوان النبي صلى الله عليه وسلم اتباعه والافتداء به وربما احتج نفاة القياس في هذه الاية وهو باطل منهم فان
ما قامت دلالتة فليس في فعله تقديم بين يديه. وقد قام الدلالة الكتاب والسنة - [00:54:27](#)

على وجوب القول بالقياس في فروع الشريعة فليس فيه تقديم بين يديه ما ما اصولها؟ فانه لا يدخلها القياس والمقصود هنا بالقياس
هو القياس الاصولي والقياس الاصولي يدخل في العادات - [00:54:52](#)

ولا يدخل في العبادات فلا يدخل في باب التوحيد ولا يدخل في باب الايمان ولا يدخل في باب آآ اركان الاسلام من الصيام والصيام
والحج وما الى ذلك الحكم الرابع الامر بالتقوى - [00:55:13](#)

وايجابها عام في كل الاوامر والنواهي الشرعية ومنها التقدم بين يدي الله تعالى ورسوله المنهي عنه والله يراقب الناس فهو سميع
لاقوالهم عليم بافعالهم والحكم الخامس يجب خفض الصوت اثناء مخاطبة النبي صلى الله عليه وسلم والامتناع من الجهل بالاصوات

اعلى من صوته - [00:55:32](#)

والا لم يتحقق من المؤمنين الاحترام الواجب النبي صلى الله عليه وسلم وليس المراد النهي عن الجهر مطلقا حيث يلزم الهمس وانما النهي عن جهر مخصوص مقيد بصفة هو الخالي عن مراعاة قبهة النبوة وجلالة مقدارها وانحطاط سائر الرتب عنها - [00:56:01](#) والحكم السادس يجب ايضا على المؤمنين الا يخاطبوا النبي صلى الله عليه وسلم بقولهم يا محمد ويا احمد ولكن يا نبي الله ويا رسول الله توقيرا له والهدف من هذين الواجبين تعظيم رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:56:26](#)

وتوقيره وخفض الصوت بحضرته وعند مخاطبته الحكم السابع قال القاضي ابو بكر بن العربي حرمة النبي صلى الله عليه وسلم ميتا كحرمة حية وكلامه المأثور يعني السنة وكلامه المأثور بعد موته - [00:56:47](#)

بالرفعة مثل كلامه المسموع من لفظه. فاذا قرأ كلامه وجب على كل حاضر الا يرفع صوته ولا يعرض عنه كما كان يلزمه ذلك في

مجلسه عند تلفظه به وقد نبه الله تعالى على دوام الحرمة المذكورة - [00:57:07](#)

على مرور الازمنة بقوله تعالى واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا كلام النبي صلى الله عليه وسلم من الوحي وله من الحرمة مثل

ما للقرآن الا معاني مستثناة اه الا معاني مستثناة - [00:57:29](#)

الحكم الثامن ان النهي المذكور عن رفع الصوت هو الصوت الذي لا يناسب ما يهاب ما يهاب به العظماء ما يهاب به العظماء ويوقر

الخبراء. اما الصوت المرفوع الذي يقصد به الاستخفاف - [00:57:50](#)

الاستهانة فلا شك انه كفر الصوت الذي يرفع في حرب ومجادلة معارض او ارهاب عدو ونحو ذلك ونحو ذلك فليس منهيا عنه لانه

لمصلحة في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال للعباس ابن عبد المطلب لما انهزم الناس يوم حنين اصرخ بالناس -

[00:58:06](#)

كان العباس اجهر الناس صوتا يروى ان ان غارة انتهم يوما فصاح العباس يا صباحاه فاسقطت فاسقطت الحوامل لشدة صوته الحكم

التاسع ان مخالفة النهي في الالية لرفع الصوت اكثر من الحالة المتوسطة المعتادة يؤدي الى احباط الاعمال - [00:58:31](#)

وافطار الثواب وليس قوله ان تحبط اعمالكم وانتم لا تشعرون بموجب ان يكفر الانسان وهو لا يعلم كما لا يكون الكافر مؤمنا الا

باختياره الايمان على الكفر كذلك لا يكون الكافر كافرا من حيث لا يعلم ويكون قوله - [00:58:56](#)

هو انتم لا تشعرون اشارة الى ان ارتكاب المأثم اه يجر الاعمال الى الى الحبوط من حيث لا يشعر المرء به الحكم العاشر ان الذين

يخفضون اصواتهم عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تكلموا - [00:59:14](#)

اجلالا له او كلموه او كلموا غيره بين يديه اجلالا له. اولئك الذين اختص الله قلوبهم للتقوى وطهرهم من كل قبيح وجعل في قلوبهم

الخوف من الله والتقوى ولهم مغفرة لذنوبهم - [00:59:32](#)

ثواب عظيم والحكم الحادي عشر ان اعراب بني تميم الذين وفدوا على النبي صلى الله عليه وسلم فدخلوا مسجد المدينة ونادوا

النبي صلى الله عليه وسلم من وراء حجرته ان - [00:59:49](#)

الينا فان مدحنا زين وذمنا شين آآ هم قوم جهلة ذو صباع جافة قاسية وكانوا سبعين رجلا وكان المنادي منهم الاقرع بن حابس في

رواية الترمذي عن البراء بن عازب وكان النبي صلى الله عليه وسلم نام للقائلة - [01:00:05](#)

جاءوا شفعاء في اسارى بني عنبر فاعتق رسول الله صلى الله عليه وسلم نصفهم وفادى على النصف ولو لاعتق جميعهم بغير فداء

قال مقاتل كانوا تسعة عشر منهم قيس بن عاصم والزمرخان ابن بدر والاقرع بن حابس الى اخر ما - [01:00:29](#)

الحكم الثاني عشر لو انتظروا خروجه لكان اصلح لهم في دينهم ودنياهم. وكان صلى الله عليه وسلم لا يحتجب عن الناس الا في

اوقات يشتغل فيها بمهمات نفسه كان ازعاجه في تلك الحالة من سوء الادب - [01:00:54](#)

والحكم الثاني عشر وهو الاخير قوله جل وعلا والله غفور رحيم حث على التوبة والاناة الى الله تعالى وهذا هو اخر هذا الدرس وبعد

الترجمة لا مانع من القاء الاسئلة - [01:01:15](#)

الدرس القادم يبدأ من قوله تعالى يا ايها الذين امنوا جاءكم فاسق بنبا فتبينوا ان تصيبوا قوما بجهالة آآ فتصبح على ما فعلتم نادمين

آآ واعلموا ان فيكم رسول الله لاطيعكم في كثير من الامر لعنتم - 01:01:35

لكن الله حب اليكم الايمان وزينه بقلوبكم وكره اليكم الكفر والفسوق والعصيان اولئك هم الراشدون فضلا من الله ونعمة والله عليم

حكيم هذه الايات موضوع الدرس وهي من الاية السادسة - 01:01:55

الى الاية الثامنة يعني ثلاث ايات هذا هو موضوع الدرس القادم ان شاء الله ستترجمون ما ما سبق وبعده القاء الاسئلة يا شيخ حفظه

الله من صلى الله عليه وسلم - 01:02:13

ابن العربي وبيحيبوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله مزيان صلى الله عليه وسلم. صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم الله

سبحانه وتعالى القياس الاصولي اقوى نهار عندو - 01:02:52

صلى الله عليه وسلم يعني اذا قلت الله سبحانه وتعالى يا محمد صلى الله عليه وسلم يا رسول الله يا نبي الله العربي صلى الله

عليه وسلم صلى الله عليه وسلم - 01:04:20

الله سبحانه وتعالى الرسول صلى الله عليه وسلم السيد عباس الله سبحانه وتعالى القرآن ان تحفظ اعمالكم الشديد يعني الله

الله سبحانه وتعالى صلى الله عليه وسلم تقوى فيها الله سبحانه وتعالى - 01:05:50

صلى الله عليه وسلم السيدة قولي لي صلى الله عليه وسلم لان الله سبحانه وتعالى والله غفور رحيم كيف حالك تفسير والله

عليم حكيم ان شاء الله - 01:07:41